

سلسلة شراث الجنابة

يُطَبِّعُ الْأَوَّلَ مَرَّةً عَلَى سُجَّتَيْنِ خَطَّيْنِ

كِتَابُ

صِفَةُ الْمِفْتِيِّ وَالْمُسْتَفْتِيِّ

تَصْنِيفُ

الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الْفَكَاحِيِّ

نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ شَيْبٍ حَمْدَانَ الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيَّ

نُفَرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ

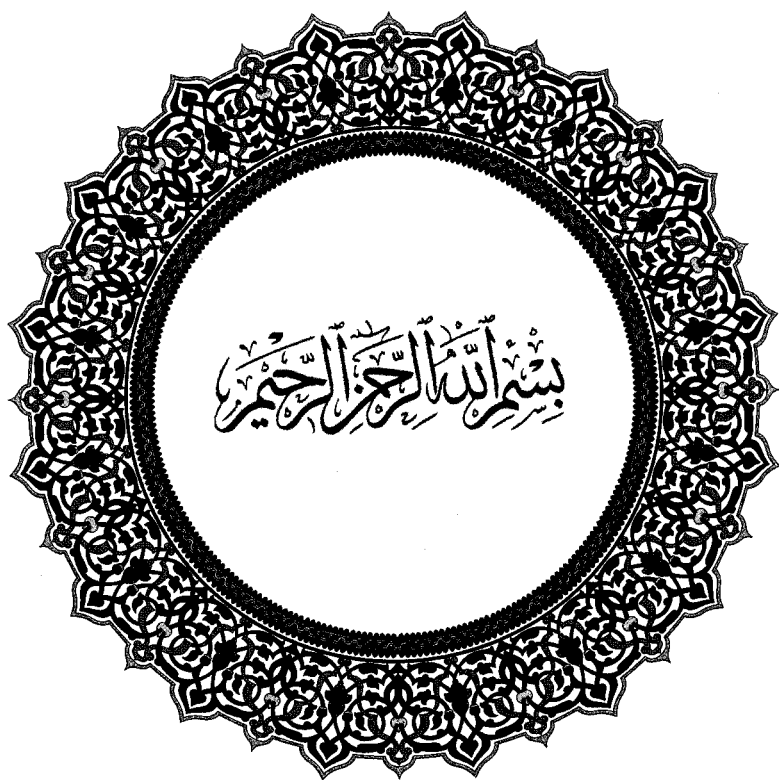
(٦٠٣ - ٥٦٩٥ هـ)

تَحْقِيقُ

إِبْنِ جَنَّةَ الْحَنْبَلِيِّ

مُصِطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (الَّذِي يُدْعَى الْقَتَانِي)

دَارُ الصَّمْعِيِّ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



ح دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحنبلي، أحمد حمدان

كتابة صفة المفتي والمستفتي / أحمد حمدان الحنبلي، مصطفى محمد صلاح الدين منسي القباني،

الرياض، ١٤٣٦هـ.

ص ٤٤٤ ؛ سم: ١٧×٢٤

ردمك: ٥-٢٨-٨١٧٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الفتاوى الشرعية ٢- الفقه الحنبلي ٣- أصول الفقه

أ- القباني، مصطفى محمد صلاح الدين منسي (محقق) ب- العنوان

١٤٣٦/٤٢٥٤

ديوي: ٢٥٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤٢٥٤

ردمك: ٥-٢٨-٨١٧٢-٦٠٣-٩٧٨

مُحْفُوظَةٌ
بِمَنْعِ حَقِّهِ

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

دار الصميعي للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي السعودي، شارع السعودي العام - الرياض

ص.ب: ٤٩٦٧ / الرمز البريدي: ١١٤١٢ هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥، ٤٢٥١٤٥٩ فاكس: ٤٢٤٥٣٤١

فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية

هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) ﴿١﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) ﴿٢﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) ﴿٣﴾

أَمَّا بَعْدُ:

لَمَّا كَانَ الْمُفْتِي هُوَ الْمَوْقِعُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمَّا كَانَتِ الْفَتَاى هِىَ حُكْمُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ أَحَسَّ الْعُلَمَاءُ بِعِظَمِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْمُلَقَاةِ عَلَى الْمُفْتِى وَالْقَاضِى، فَصَنَّفُوا الْمُصَنَّفَاتِ فِي أَحْكَامِ الْفَتَاى وَالْمُفْتِى وَالْمُسْتَفْتِى، وَأَبَانُوا فِيهَا عَنْ شُرُوطِ الْمُفْتِى وَأَوْصَافِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَعَنْ صِفَةِ الْمُسْتَفْتِى وَأَحْكَامِهِ، وَأَدَابِهِمَا، وَعَنْ كَيْفِيَّةِ الْفَتَاى

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.



وَالِاسْتِفْتَاءَ، وَبَيَانَ شَرَفِ مَرْتَبَةِ الْفَتَوَى وَخَطَرِهَا، وَالتَّيْبِيهِ عَلَى آفَاتِهَا وَعَظِيمِ غَرَرِهَا، لِيَعْلَمَ الْمُقْصِرُ عَنْ شَأْوِهَا الْمُتَجَاسِرُ عَلَيْهَا أَنَّهُ عَلَى النَّارِ يَجْرَأُ وَيَجْسِرُ، وَلِيَعْرِفَ مُتَعَاطِيَهَا الْمُضَيِّعُ شُرُوطَهَا أَنَّهُ لِنَفْسِهِ يُضَيِّعُ وَيَخْسِرُ، وَلِيَتَقَاصَرَ عَنْهَا الْقَاصِرُونَ الَّذِينَ إِذَا انْتَزَوْا عَلَى مَنْصِبِ تَدْرِيسٍ، أَوْ اخْتَلَسُوا ذُرُوءًا مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَرْئِيسٍ؛ جَانَبُوا جَانِبَ الْمُحْتَرَسِ، وَوَثَبُوا عَلَى الْفُتَيَا وَثْبَةَ الْمُفْتَرَسِ.

وَمِمَّنْ صَنَّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ وَأَجَادَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَرَائِثِيُّ الْمُحَدِّثُ وَالْفَقِيهُ وَالْقَاضِي الْحَنْبَلِيُّ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ حَمْدَانَ فِي كِتَابِهِ أَيْمًا إِحْسَانًا، فَجَاءَ بِتَرْتِيبٍ بَدِيعٍ اسْتَوْعَبَ فِيهِ الْمَسَائِلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْفَتَوَى وَالْمُفْتِي وَالْمُسْتَفْتَى كَافَّةً، وَأَضَافَ إِلَى كِتَابِهِ أَبْوَابًا مُهِمَّةً يَجْدُرُ بِالْمُفْتِي أَنْ يَفْقَهَهَا، وَهِيَ مَا تَعَلَّقَ بِالْفَاطِطِ الْإِمَامِ، وَكَيْفَ أَنَّهَا مُهِمَّةٌ لِمَعْرِفَةِ مَذْهَبِهِ لِمَنْ يُفْتِي بِهِ، ثُمَّ خَتَمَ كِتَابَهُ بِبَابِ مَعْرِفَةِ عُيُوبِ التَّأْلِيفِ، وَبَيَّنَ كَيْفَ أَنَّ إِهْمَالَ نَقْلِ كَلَامِ الْإِمَامِ بِلَفْظِهِ يُخِلُّ بِحُكْمِ الْمُفْتِي بِمَذْهَبِهِ، وَبِهَذَا فَقَدْ جَاءَ كِتَابُهُ مُسْتَوْعِبًا لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، بِحَيْثُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ: «إِنَّهُ لَمْ يَفْتَهُ إِلَّا الْقَلِيلُ». رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وقد تسمت العمل في الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ترجمة المؤلف: وينقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: حياته الشخصية: وهو يشتمل على عشرة مباحث:

المبحث الأول: اسمه.

المبحث الثاني: تاريخ مولده.

المبحث الثالث: مكان المولد.

المبحث الرابع: نعته.



المبحث الخامس: كنيته.

المبحث السادس: نسبته.

المبحث السابع: أسرته.

المبحث الثامن: خُلقه.

المبحث التاسع: محتته.

المبحث العاشر: وفاته.

الفصل الثاني: حياته العلمية: وهو يشتمل على أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: طلبه للعلم.

المبحث الثاني: رحلاته.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: مناصبه.

المبحث السادس: ابن حمدان الموسوعة.

المبحث السابع: ابن حمدان الأصولي والفقيه.

المبحث الثامن: ابن حمدان المحدث.

المبحث التاسع: أوصافه العلمية.

المبحث العاشر: عقيدته.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته.



القسم الثاني: دراسة الكتاب: ويشتمل على اثني عشر مبحثاً:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المبحث الثالث: زمن تصنيف الكتاب.

المبحث الرابع: يبين كتاب ابن الصلاح وكتاب ابن حمدان.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث السادس: مصادر المؤلف.

المبحث السابع: طبعات الكتاب.

المبحث الثامن: دواعي إعادة تحقيق الكتاب.

المبحث التاسع: وصف النسختين الخطيتين.

المبحث العاشر: عملي في تحقيق الكتاب.

المبحث الحادي عشر: الصعوبات التي واجهتني خلال التحقيق.

المبحث الثاني عشر: الرموز المستخدمة في التحقيق.

القسم الثالث: النص المحقق.

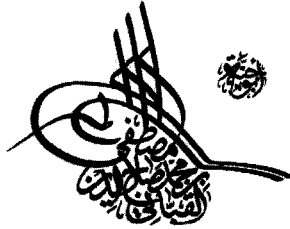
هَذَا وَقَدْ بَدَلْتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَهْدَ، وَلَا أَنْسُبُ إِلَى نَفْسِي
الْعِصْمَةَ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَثَرَ عَلَى عَثْرَةٍ لِي فَجَبَرَهَا، أَوْ
عَوَّرَ لِي فَسْتَرَهَا، وَأَرْجُو مِنْ إِخْوَانِي أَلَّا يَنْخَلُوا عَلَى أَخِيهِمْ بِمُلَا حَظَاتِهِمْ
وِإِفَادَاتِهِمْ، فَلَا غِنَاءَ لَهُ عَنْهَا.



وَاللّٰهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَوَجْهِهِ خَالِصًا، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ
ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كتبه



abo_gana_elmasry@yahoo.com

القسم الأول
ترجمة المؤلف



مصادر ترجمة المؤلف

- * العبر (٣/ ٣٨٥).
- * دول الإسلام (٢/ ١٩٨).
- * الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٣).
- * ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٢٦٦).
- * المنهل الصافي (١/ ٢٧٢).
- * المقصد الأرشد (١/ ١٩٩).
- * معجم الكتب (١٠٣).
- * حُسن المحاضرة (٤٨٠).
- * المنهج الأحمد (٤/ ٣٤٥).
- * الدر المنضد (١/ ٤٣٦).
- * كشف الظنون (١/ ٢٦٧، ٥٦٥، ٩٠٨).
- * شذرات الذهب (٧/ ٧٤٨).
- * هدية العارفين (١/ ١٠٢).
- * كشف النقاب (٢٨٦).
- * الأعلام (١/ ١١٩).
- * معجم المؤلفين (١/ ٢١١).
- * معجم الدمياطي (ج ٩- ٦/ أ).
- * تاريخ الإسلام (٥٢/ ٢٤٠).



- * مختصر طبقات الحنابلة (٥٩).
- * الإعلام بوفيات الأعيان رقم (٣٢٣٧).
- * المعين في طبقات المحدثين رقم (٢٣١٢).
- * معجم الشيوخ (١/ ٤٠).
- * المعجم المختص (١٦).
- * تذكرة النبيه (١/ ٢١٥).
- * حوادث الزمان (١/ ٣٢٣).
- * تاريخ ابن الفرات (٨/ ٢١٥).
- * لحظ الألاحظ (٩١).
- * المقتفى الكبير (١/ ٣٨٤).
- * ذيل التقييد (١/ ٣١٠).
- * الدليل الشافي (١/ ٤٥).
- * معجم مصطلحات الحنابلة (٣/ ٢٦٦).
- * فوات الوفيات (٢/ ٩٨).
- * عيون التواريخ (٢٣/ ٢١٩).
- * المستدرک من کتاب العبر (١/ ٥٥٢).
- * عقد الجمان (٣/ ٣٣٦).
- * مقدمة تحقيق الرعاية (١٩).
- * الدرر الكامنة (٢/ ٤٠٤، ٢٦٢، ٦٩، ٥/ ٤٢).

الفصل الأول

(حياته الشخصية)

وهو يشتمل على عشرة مباحث:

المبحث الأول: اسمه.

المبحث الثاني: تاريخ مولده.

المبحث الثالث: مكان المولد.

المبحث الرابع: نعته.

المبحث الخامس: كنيته.

المبحث السادس: نسبته.

المبحث السابع: أسرته.

المبحث الثامن: خلقه.

المبحث التاسع: محنته.

المبحث العاشر: وفاته.



❁ اسمه: أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود بن شبيب بن غياث بن سابق بن وثَّاب النميري الحراني.

❁ تاريخ مولده: ولد في عاشر رمضان سنة ٦٠٣ هـ.

❁ مكان المولد: حران.

❁ نعته: نجم الدين.

❁ كنيته: أبو عبد الله، ابن أبي الثناء، أبو عبد الله الحراني.

❁ نسبته: النميري.

❁ أسرته:

* أبوه: حمدان بن شبيب.

قال الذهبي: «أبو الثناء الحراني العطار، والد العلامة نجم الدين، روى عن أبي ياسر ابن أبي حبة، وعنه الدمياطي وابن الطاهر وطائفة، مات في صفر بحران».

قال الذهبي في ترجمة المؤلف: «كان أبوه من فقهاء حران».

* أبنائه:

١ - بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمدان.

قال عنه ابن حجر: «سمع من أبي بكر العماد وغيره، وسمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الأمدي وآخرون، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ هـ».



٢ - ست النعم بنت أحمد بن حمدان.

قال عنها ابن حجر: «سمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير «جزء تصحيح حديث التسييح» لأبي موسى عنه، سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره، ولدت سنة ٣٨، وماتت في العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ».

* أخوه: شبيب بن حمدان.

هو تقي الدين الطبيب الكحال الشاعر الحنبلي، ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة بخران، سمع على أبي بكر ابن روزبه القلانسي جميع صحيح البخاري، وحدث بثلاثياته، سمعها عليه وعلى أخيه الشيخ نجم الدين، أحمد ابن المحدث ناصر الدين محمد بن القاسم الفاروقي، ومات سنة ٦٩٥ هـ بالقاهرة.

* سبطه وابن ابن أخيه: علي بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان.

قال ابن حجر: «نور الدين، الشيخ الإمام، المتطبب، الأديب، صاحب جامع الفنون، توفي سنة ٧٤٧ هـ».

❁ خُلقه:

قال الذهبي: «كان متواضعًا، مُطَرِّحًا، مكرهًا للتكلف، دَيِّنًا، ثقة، انتفع به المصريون».

❁ محنته: أضَرَّ في نهاية عمره.



❁ وفاته :

توفي بالقاهرة بالمدرسة المنصورية، يوم الخميس، سادس صفر، سنة ٦٩٥هـ، عن اثنتين وتسعين سنة، ودفن من يومه بسفح المقطم، وصُلِّي عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون، يوم الجمعة، سادس ربيع الأول.



الفصل الثاني (حياته العلمية)

وهو يشتمل على أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول : طلبه للعلم.

المبحث الثاني : رحلاته.

المبحث الثالث : شيوخه.

المبحث الرابع : تلاميذه.

المبحث الخامس : مناصبه.

المبحث السادس : ابن حمدان الموسوعة.

المبحث السابع : ابن حمدان الأصولي والفقيه.

المبحث الثامن : ابن حمدان المحدث.

المبحث التاسع : أوصافه العلمية.

المبحث العاشر : عقيدته.

المبحث الحادي عشر : مؤلفاته.